فاعليَّة الشِّعْر الرُّومانسي عند نزار قباني في تَعَلُّم البلاغة للنَّاطقين بغير العربية: برنامج مقترح في سلطنة عُمان

إعداد

علي بن عبد الله الحضرمي

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢٢م

فاعليَّة الشِّعْر الرُّومانسي عند نزار قباني في تَعَلُّم البلاغة للنَّاطقين بغير العربية: برنامج مقترح في سلطنة عُمان

إعداد

علي بن عبد الله بن سالم الحضرمي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية (اللغويات)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

أبريل ٢٠٢٢م

ملخص البحث

بما أن التَّعَلَّمَ هو الوسيلة الفضلى لاكتساب المعرفة وتطبيقها والانتفاع منها في الحياة؛ يحتل تعليم اللغة العربية بعلومها المختلفة للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية وتعلُّمها مكانةً مهمةً ومتقدمةً، وهنا تأتي أهميتها في أنها مفتاح لعلوم عديدة مكتوبة بها وإن تُرْجِمَت لِلُغات أخرى؛ فاللغات هي وسيلة التواصل الإنساني بين البشر، وتحصيل المعارف والعلوم؛ بناءً على الرغبات والقدرات والاستعدادات الوجدانيَّة والمهاريَّة الحركيَّة لدى المتعلِّم، فضلاً عن دوافعه وغاياته. ويُعَدُّ الشِّعرُ فنَّ اللُّغَةِ والإبداع الجمالي، ومنه الشعر الرومانسي الحديث، وأحد أعلامه نزار قباني، وبذا كانت الفكرة في تعليم البلاغة العربية للطلبة غير الناطقين باللغة العربية، وإعداد برنامج دراسي مقترح؛ من خلال دواوين شعره الرومانسية الأربعة الأولى: "قالت لي السَّمراء"، "طفولة نهد"، "سامبا"، "أنتِ لي". وينشد الباحث من هذه التجربة بناء وحدات دراسية أربع في تعلُّم البلاغة العربية تتناول موضوعات مأخوذة من أساليب علمَيِ البيان والبديع من علوم البلاغة العربية، وبيان فاعلية الشعر الرومانسي الذي يحمل قيماً إنسانيةً عند نزار قباني في تعلُّم البلاغة العربية، ومحاولة ملء النقص القائم في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولاسيِّما تلك التي لا توظِّف الشعر الرومانسي في تعلُّم البلاغة العربية، كما أنَّه سوف يثري تعليم العربية عبر مناهج وطرائق جديدة توظف الشعر لاستيعاب المهارات الأربع، وقد تم إعداد أدلة إرشادية تضمَّنها دليل المعلم لتدريس البرنامج الدراسي المقترح، وتنفيذ اختبار بعدي للطلبة بختام تدريس الوحدة الأنموذجية (الوحدة الأولى) التي سَتُنَفَّذ مع بداية تطبيق البرنامج لتقييم المعرفة والقيم لدى الطلبة. ولمعرفة حاجات الطلبة ودوافعهم؛ استعان الباحث باستبانة ودراسة استطلاعية من خلال أسئلة المقابلة الشخصية مع المعلمين. وقدِ اتَّبَعَ الباحث في دراسته المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج التصميمي التَّجريبي، وخرجت الدراسة بنتائج أهمُّها: فاعليَّة الشِّعْر الرُّومانسي في تعلُّم الناطقين بغير العربية للبلاغة؛ ما سيُسَهِّلُ تعلُّم العربية وتعليمها لهم من قبل المعلمين وتحقُّق أهداف فكرة البحث من خلال تنفيذ الوحدة الدراسية الأنموذجية معهم؛ الأمر الذي يتبيَّن في خاتمة هذا البحث، ونتائجه الإحصائية، وتوظيف هذا التعلُّم في المواقف التعليمية وفي الحياة الاجتماعية اليومية.

ABSTRACT

Since learning is the best way of acquiring knowledge, applying it and benefiting from it in life, teaching Arabic language, with its different sciences, to non-Arabic speaking students as well as learning it occupies an important position. It important because it is a key to many sciences orioginally written in it, even if those sciences have been translated into other languages. Languages are the means of both human communication and the acquisition of knowledge and sciences. The process of knowledge acquisition depends on different factors, such as the desires, abilities, emotional aptitudes, and motor skills of the learner, as well as his motives and goals. Poetry is the art of language and aesthetic creativity, including the romantic modern poetry. Nizar Qabbani is one of this poetry school pioneers. Thus, the idea was to teach Arabic rhetoric to non-Arabic speaking students, and to prepare a proposed study program using his first four romantic poetry collections: “Samara told me,” “Nahd’s Childhood,” “Samba” and “You are mine.” The researcher seeks to design four study units in learning Arabic rhetoric dealing with topics taken from the methods of the two sciences of al-Bayan and al-Badi', from the sciences of Arabic rhetoric, the effectiveness of using romantic poetry that carries human values for Nizar Qabbani in learning Arabic rhetoric, and trying fill in the existing gap in the curricula of teaching Arabic to non-Arabic speakers, especially those that do not employ romantic poetry in learning Arabic rhetoric. This experience will enrich the teaching of Arabic through new curricula and methods that employ poetry to accommodate the four skills. Guidelines have been prepared and included in the Teacher Guide for teaching the proposed study program, and a post-test will be implemented with students at the end of teaching the typical unit (Unit One) which will be implemented at the start of the program to assess the students' knowledge. To know the students' needs and their motives, the researcher used a questionnaire and an exploratory study through interview questions with the teachers. In his study, the researcher followed the descriptive method, the analytical method, and the experimental design approach. The study has highlighted some important results, one of which is the effectiveness of romantic poetry in the learning of rhetoric for non-Arabic speakers, which will, therefore, facilitate the learning and teaching of Arabic to them by their teachers, which achieved the research objective through studying the exemplary study unit. The conclusion and the statistical results reinforce the applicability of this type of learning in the educational and social contexts.

APPROVAL PAGE

The thesis of Ali Abdullah Salim Al Hadhrami has been approved by the following:

_____
Asem Shehadeh Ali
Supervisor

_____
Abd Wahab Zakaria
Co-Supervisor

_____
Saupi Man
Internal Examiner

_____
Ahmad Shehu Abdulssalam
External Examiner

_____
Mohammed Elwathig Saeed Mirghani
Chiarman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Ali Abdullah Salim Al Hadhrami

Signature: ……..……..…… Date: ……..…….

الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٢م محفوظة لـ: **علي بن عبد الله بن سالم الحضرمي**

فاعليَّة الشِّعْر الرُّومانسي عند نزار قباني في تَعَلُّم البلاغة للنَّاطقين بغير العربية: برنامج مقترح في سلطنة عُمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إليكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكتبتها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.

٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإليكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: **علي بن عبد الله بن سالم الحضرمي**

التوقيع:..... التاريخ: .....

إن الحمد لله مُتِمَّ الصالحات، ومُنْزِلَ البركات، الكريم المنَّان، فباستكمال الأطروحة العلمية لهذا البحث، وتناولها بالدرس في ضوء عنوانها والمعرفة التراكمية السابقة والتحليل والاستنتاج؛ يسرُّني غايةَ السرور وبشرف عظيم، أن أُهدي هذا البحث المتواضع للمكتبة العربية أوَّلاً، وللجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا ثانياً بمن فيها من الأساتذة الأَكْفَاء الكرام؛ خاصّاً بالشكر أساتذتي ومُشرِفِيَّ في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية.

ثم إنني بسعادة غامرة أُهدِيه بفخر إلى بلدي سلطنة عُمان، وإلى والديَّ الكريمين، حفظهما الله تعالى ووهبني بِرَّهما، وإلى زوجي الحبيب أم وسام – رضي الله عنها – لدعمها وعونها الدائمين الدائبين في حياتنا، وأبنائي البررة الموفقين في الدارين بفضل من المولى القدير سبحانه وتعالى: وسام، والأيهم، ووسن، والأكثم، وإلى كل من كانت له بصمة طيبة تَكَرَّمَ بها في هذا البحث سواءً أكان ذلك في الجانب الإحصائي، أم التحكيم، أم التعاون في استكمال نتائج الاستبانات وأسئلة المقابلة الموزَّعة على الزملاء، أم بنصيحةِ مُحِبٍّ حَقَّةٍ من الزملاء والأصدقاء،

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

الباحث،

الشكر والتقدير

يقول الله عز وجل: "نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَاْ كَذَلِكَ نَجْزِيْ مَنْ شَكَرَ" سورة القمر؛ الآية (٣٥)، صدق الله العظيم. ونحن جميعاً ننجز هذا البحث العلمي المتواضع القيّم بفضلٍ من الله ورضوان، واشتغال دؤوب مخلص، سعينا أن يكون مشتملاً على كل أبعاده، محيطاً بكل فصوله ومباحثه ومطالبه، الذي نرجو به وجه الكريم المتعالي في النفع والفائدة في المجال اللغوي لِلُّغَة العربية بشكل عام، والاختصاصي في البلاغة العربية بشكل خاص.

يشرُّني ويشرُّفني أن أتقدم لمقام أستاذي العزيز الكريم **الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي**؛ المحاضر بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، ورئيس قسم اللغة العربية فيها، المشرف الأول على الأطروحة؛ لِمَا كان له من فضل ودعم وحرص وتفانٍ وعنايةٍ ورعايةٍ، تستوجب الاعتراف بالفضل الإلهي عليَّ من خلاله، فكان نِعْمَ المدَد والسَّند في إثراء معلوماتي بالمراجع والمصادر، والموجِّه السَّديد لي في كل خطوة من خطوات دراستنا؛ فلذا من الحق نسبة إنجاز هذه الأطروحة لنا وليس لي، فهُوِيَّة هذا الكِيان القيّم تحمل الشراكة الفعالة بين الباحث وأستاذه القدير – جزاه الله عنَّا جميعاً خير الجزاء. وأصل بالشكر **الدكتور عبد الوهاب بن زكريا** المشرف الثاني على إنجاز الأطروحة؛ لما رأيت منه من دماثة الخلق والعون طوال مدة رحلة الدراسة؛ فجزاه الله الثواب الجزيل، والشكر موصول للممتحن الخارجي **الأستاذ الدكتور أحمد شيخو عبد السلام**، والممتحن الداخلي **الأستاذ المشارك د. صوفي بن مان** على الملاحظات القيمة التي أفادت البحث.

وأبدأ وأختم شكري وامتناني للهيئتين الإدارية والتدريسية في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية لِمَا بذلوه من الجهود المباركة في سبيل السير الحثيث الصحيح لرحلة الإنجاز وتذليل كافة الصعوبات في مقدمتهم أساتذتي الكرام في لجنة مناقشة الخطة المبدئية للبحث، وأساتذتي الذين شَرَّفوني وتكرموا عليَّ في لجنة المناقشة النهاية؛ الَّذين كان لهم الأثر الطيب الواضح جميعاً في تسديد خطاي وإقامة عثراتي، راجياً ومتضرّعاً لله – عزَّ وجلَّ – أن يهبنا عظيم النعماء وحسن العبادة والشكر عليها. وليس من عمل لا يعتريه القصور النسبي؛ فالمعرفة تراكمية تُبْنَى جيلاً بعد جيلٍ، فكانت لهذه الدراسة الطيبة نتائجها وتوصياتها في ختامها. و"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"؛ صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة الإقرار ..... هـ
صفحة حقوق النشر ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
فهرس محتويات البحث ..... ط

الفصل التمهيدي: خطة البحث وهيكله العام ١
المقدِّمة ١
مشكلة البحث ٣
أسئلة البحث ٥
أهداف البحث ٥
أهمِّيَّة البحث ٥
حدود البحث ٦
منهج البحث ٧
خطوات البحث ٧
الدراسات السابقة ٨
مصطلحات البحث ١٦

الفصل الثاني: الشعر الرومانسي ومكانته بين فنون الأدب..... ١٨
المبحث الأول: الأدب: تعريفه وفنونه الشعرية والنثرية ١٨
الفرق بين المفهوم والمصطلح ١٨
الدّلالة: ١٨
وظيفة الأدب ٢٠
الأدب العام ٢٢
الأدب العالمي..... ٢٣
الأدب المقارن..... ٢٤
الأدب في العصر الحديث ٢٥
أقسام الأدب العربي ٢٥
سمات النثر الفنية في العصر الحديث ٢٦
اتِّجاهات النثر العربي في العصر الحديث ٢٨
ميادين النثر الحديث..... ٢٩
الأجناس والأنواع الأدبية النثرية..... ٣٠
أطوار الشعر العربي الحديث..... ٣٤
الأغراض الشعرية في العصر الحديث ٣٥
المذاهب الأدبية ٣٦
مرتكزات الشعر الحديث ٣٧
فنون الشعر ٣٩
سمات الشعر في العصر الحديث ٣٩
المبحث الثاني: الشعر الرومانسي بين المذاهب الأدبية ٤٠
تعريف الشعر ٤٠
تصنيف الشعر العربي: ٤١
الرومانسية ٤١
المذاهب الأدبية ٤٣

المذهب الرومانسي أو الابتداعي ٤٤
مكانة الشعر الرومانسي في المذاهب الأدبية..... ٤٦
خصائص الرومانسية في التصوُّر الغربي ٤٦
سمات الشعر الرومانسي في الأدب العربي..... ٤٨
بعض أعلام شعراء الرومانسية في العصر الحديث ٤٩
المبحث الثالث: البلاغة في مناهج غير الناطقين بالعربية ٥١
المفهوم لغةً..... ٥١
المفهوم اصطلاحاً..... ٥١
علم البلاغة..... ٥٣
أقسام علم البلاغة..... ٥٤
الأساليب البلاغية اللازمة للمتعلِّمين الناطقين بغير العربية ٥٥
طرائق تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية ٥٧
ومن أهمِّ طرائق تدريسها التي اطَّلعت عليها هذه الدراسة:..... ٥٨
التحديات التي تواجه تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها ٦٠
الواقع البلاغي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ٦٣
توصيات عامة في تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها ٦٥

الفصل الثالث: الدراسة النَّظريَّة للبرنامج المقترح..... ٦٦
تمهيد..... ٦٦
المبحث الأول: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمَان ٦٦
مقدمة ٦٦
كلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ٦٨
الشريك اللغوي للكلية "جامعة دنكن بأستراليا"..... ٦٨
طلاب الكلية ٦٩
أهداف الكلية ٧٠

المستويات التعليمية اللغوية في الكلية ٧٠
البرامج المقدَّمة للمتعلمين في الكلية ٧١
وزارة التعليم العالي والكليات التطبيقية ٧١
المعاهد الخاصة في سلطنة عُمان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ٧٢
المبحث الثاني: احتياجات الطلبة ودوافعهم الدراسية ٧٦
مقدمة ٧٦
حاجات متعلمي اللغة العربية ٧٧
تحليل الحاجات ٧٨
أهداف تحليل الحاجات ٧٩
دوافع متعلِّمي اللغة العربية ٨٠
الدوافع في التعلم ٨٠
أنواع الدوافع لدى المتعلِّمين ٨١
أهمية الدافعية ٨٥
التعلُّم لأغراض خاصة ٨٨
تعلُّم وتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ٨٩
برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ٩٠
خصائص برامج اللغة العربية لأغراض خاصة ٩٠
مداخل اللغة العربية لأغراض خاصة ٩١
أنواع اللغة لأغراض خاصة ٩٢
العوامل المؤثرة في الدافعية ٩٣
الاستراتيجيات العشر لاستثارة الدافعية لدى المتعلِّمين الناطقين بغير العربية ٩٦
المبحث الثالث: أسس بناء المنهج الدراسي وعناصره ٩٧
تعريف المنهج ٩٨
المفهوم التقليدي للمنهج الدراسي ٩٩
المفهوم الحديث للمنهج الدراسي الحديث (الفلسفة التقدُّميَّة للمنهج) ... ١٠٠

أسس بناء المنهج ١٠٢
عناصر بناء المنهج ١١٠
مقاربات تصميم المناهج الدراسية ١١٢
مكوّنات المنهج الدراسي ١١٥
أشكال التقييم ١٢٢
المبحث الرابع: الوحدات الدراسية وأُسُس بنائها ١٢٣
تمهيد: نشأة وتطوُّر مفهوم الوحدة الدراسية ١٢٣
تعريف الوحدة الدراسية ١٢٦
أنواع الوحدات الدراسية ١٣٠
خصائص الوحدات الدراسية ١٣٥
الإطار النظري للوحدة الدراسية ١٣٧
الإطار التطبيقي للوحدة ١٤٠
بناء وإنتاج الوحدات الدراسية ١٤١
أسس بناء الوحدة ١٤٤

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية ١٤٦
المبحث الأول: اعتماد الاستبانة بوصفها أداة لجمع المعلومات، وإجراء المقابلات ١٤٦
بناء البرنامج المقترح وفق الخطوات الآتية: ١٤٦
التعريف بالبرنامج الدراسي المقترح وأهدافه ١٤٦
توصيف إعداد الوحدات الدراسية ١٤٧
المقابلة ١٤٨
المبحث الثاني: تحليل استبانة حاجات الطلبة المتعلقة بتعلُّم البلاغة عبر الشعر
الرومانسي، والمقابلات ١٥٠
عملية تصميم الاستبانة ١٥٠
مصدر الاستبانة ١٥٠

تحكيم الاستبانة ١٥١
تأطير موضوع الاستبانة ١٥٢
تأطير شكلية أسئلة المقابلة المرافقة للاستبانة ١٥٣
بيان مراحل تحليل الاستبانة..... ١٥٤
صدق وثبات الاستبانة..... ١٥٤
معاملا الصدق والثبات ١٥٥
وصف نتائج الاستبانة بعد تحليلها ببرنامج الإحصاء (SPSS)..... ١٥٦
مقدمة ١٥٦
البُعْد الأول: سمات الشعر الرومانسي المناسب لتعلُّم البلاغة العربية ١٥٨
البعد الثاني: واقع تعلُّم البلاغة العربية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية .. ١٦١
البعد الثالث: مدى توفُّر القِيَم والخصائص الإنسانية في النصوص الشعرية
المختارة وتحقُّقها في المواقف التعليمية وخارجها ١٦٥
البعد الرابع: مدى توفُّر علمي البلاغة (البيان والبديع) في النصوص الشعرية
المختارة المستهدفة في بناء الوحدات الدراسية..... ١٦٨
البعد الخامس: مدى توفُّر الصورة البيانية (التشبيه، الاستعارة، الكناية،
المجاز، الجناس التام، الجناس الناقص، المقابلة، الطباق) في النصوص الشعرية
المختارة المستهدفة في بناء الوحدات الدراسية، وتمكُّن الطلبة الناطقين بغير
العربية ذوي المستوى المتقدِّم من استخراجها والتطبيق عليها..... ١٧١
وصف نتائج أسئلة المقابلة..... ١٧٥
المبحث الثالث: الحاجة من بناء وحدات دراسية قائمة على الشعر الرومانسي .. ١٨١
مقدِّمة ١٨١

الفصل الخامس: بناء البرنامج المقترح ١٨٤
تمهيد..... ١٨٤
المبحث الأول: التعريف بالبرنامج المقترح وأهدافه ١٨٤

البرنامج المقترح في الدراسة ١٨٤
أهدافه ١٨٥
المبحث الثاني: الأهداف ومستوى الطلبة المستهدَفين ونبذة عن الشاعر ١٨٦
المستوى اللغوي للطلبة المستهدَفين بتعلُّم وتعليم البلاغة العربية..... ١٨٧
نبذة عن الشاعر نزار قباني..... ١٨٧
المبحث الثالث: الوحدات الدراسية والأنشطة ١٨٨
الخطوات العامة لتدريس الوحدات الدراسية..... ١٨٨
الأهداف العامة للوحدات الدراسية..... ١٨٨
الوحدات الدراسية..... ١٨٩
الوحدة الأولى: من أساليب علم البيان ١٨٩
الدرس الأول: التشبيه (من ديوان "قالت لي السمراء"؛ من قصيدة "ورقة إلى القارئ") ١٩٠
التمهيد والتهيئة ١٩٠
التشبيه: ١٩٠
الدرس الثاني: الاستعارة ١٩٦
التمهيد والتهيئة ١٩٦
الاستعارة: ١٩٦
الوحدة الثانية: من أساليب علم البيان ٢٠٢
الدرس الأول: الكناية من ديوان ("أنتِ لي"؛ من قصيدة "أنامل")..... ٢٠٢
التمهيد والتهيئة ٢٠٢
الكناية: ٢٠٢
الدرس الثاني: المجاز (من ديوان "طفولة نهد"؛ من قصيدة "بلادي") ٢٠٩
التمهيد والتهيئة ٢٠٩
المجاز:..... ٢٠٩
الوحدة الثالثة: من أساليب علم البديع (من ديوان "سامبا") ٢١٧

الدرس الأول: الجناس التام ٢١٧
التمهيد والتهيئة ٢١٧
الدرس الثاني: الجناس الناقص (ديوان "سامبا"؛ قصيدة "سامبا") ٢٢٥
التمهيد والتهيئة ٢٢٥
الوحدة الرابعة: من أساليب علم البديع (من ديوان "أنتِ لي") ٢٣٢
الدرس الأول: المقابلة ٢٣٣
التمهيد والتهيئة ٢٣٣
الدرس الثاني: الطباق ٢٤٠
التمهيد والتهيئة ٢٤٠
المبحث الرابع: توصيف دليل المعلم ٢٥٠
مقدمة عامة ٢٥٠
الصورة الشعرية ٢٥١
كيفية تدريس الوحدات والدروس للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية ٢٥٢
التقويم ٢٥٩
قائمة بوحدات البرنامج الدراسية ٢٥٩
الإجابات الأنموذجية ٢٦٠
الوحدة الأولى: من أساليب علم البيان ٢٦٠
إجابات الدرس الأول: التشبيه ٢٦٠
إجابات الدرس الثاني: الاستعارة ٢٦٣
الوحدة الثانية: من أساليب علم البيان ٢٦٦
إجابات الدرس الأول: الكناية ٢٦٦
إجابات الدرس الثاني: المجاز ٢٦٩
الوحدة الثالثة: من أساليب علم البديع ٢٧٣
إجابات الدرس الأول: الجناس التام ٢٧٣
إجابات الدرس الثاني: الجناس الناقص ٢٧٦

الوحدة الرابعة: من أساليب علم البديع ٢٧٩
إجابات الدرس الأول: المقابلة ٢٧٩
إجابات الدرس الثاني: الطباق ٢٨٢
المبحث الخامس: آراء الخبراء في صلاحية تطبيق الوحدات الدراسية ٢٨٧

الخاتمة ٢٩١
التوصيات ٢٩٤

قائمة المصادر والمراجع ٢٩٦
الكتب العربية ٢٩٦
المقالات، والمجلات العربية، والمؤتمرات ٣٠٨
الرسائل الجامعية ٣١٢
المواقع الإلكترونية ٣١٥
المراجع الأجنبية ٣١٨

الملاحق والجداول ٣٢٠

الفصل التمهيدي
خطة البحث وهيكله العام

المقدِّمة

التَّعَلُّمُ هو الوسيلة الفضلى لاكتساب المعرفة؛ سواءً كان هذا التَّعلُّمُ بِكْراً، على شكل معرفة نظريَّة من العلوم الإنسانيَّة المختلفة أم التطبيقية أم البحتة، أم على شكل خبرات وتجارب عمليَّة وواقعيَّة معيشة؛ تتمُّ عمليَّة التَّعلُّم الفوري والمباشَر من خلالها، فتُكْسِبَ الأفراد والجماعات محصَّلةً معرفيَّةٍ ينتفعون بها، وينتقلون بها وبغيرها من خلال التراكم المعرفيِّ من المجهولات للمعلومات في عوالم المعرفة واسعة الآفاق.

ويأتي هنا دور اللغة الأم واللغات الأخرى بمكانتها في التواصل الإنساني بين البشر، فتقدِّمَ وظائفَها أدواتٍ لتيسير وتسهيل هذا التواصل الإنساني. وقبل البدء في التواصل من أجل تحصيل العلوم والمعارف ومناقشتها وتحليلها وتجريبها والإنتاج الشفوي والكتابي من خلالها؛ يلزم تعلُّم اللُغَة نفسها أوَّلاً (الأمِّ أو الأجنبية)، والتَّمكُّن منها، لتحصيل المعارف والعلوم التي دوَّنتها وحفظتها.[1]

وهنا أيضاً تحضر رغبات وقدرات الاستعدادات الوجدانيَّة والمهاريَّة الحركيَّة لدى المتعلِّم ومدى جدِّيَّة دوافعه في تحصيل العلوم والمعارف وإتقان اللغة؛ الوسيلة المعرفية الأولى والأهمّ، والحلقة الأقوى لتحقيق الأهداف والغايات الآتية لها من صنوف المعرفة، ونصل بمهاراتنا وإجاداتنا الذاتيَّة الفطريَّة والمكتسبة في هذه المرحلة الأولى المتقدِّمة من التَّعلُّم إلى استظهار مدى فاعليَّة المنْتَج المعرفي في تعلُّم اللغة الثانية، وإتقانها.

واللُّغَةُ العربيَّةُ بمكانتها جليلة الشَّأْن قدسيَّةً وعلماً وتشريعاً ومعرفةً، تتطلَّب من متعلِّميها كلَّ الاستعدادات اللَّازمة لتعلُّمها – وإن كانت من أسهل اللُّغات تعلُّماً، إن لم تكن الأسهل

---

[1] انظر: تيسير محمد الزيادات، "صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها: جامعة شرناق، تركيا أنموذجا"، **مجلة القسم العربي**، العدد الثالث والعشرون، جامعة بنجاب، لاهور –باكستان، ٢٠١٦م، ص٢٢٢–٢٢٣.

على الإطلاق – وهذه الميّزة الجامعة بين عظمتها وجلالها وتيسيرها للمتعلِّمين من الْحِكَمِ الإلهيَّة، والأسرار المعروفة والغيبيَّة ومن الإعجاز العلمي والبلاغي واللغوي في آنٍ معاً.

وما لا شكَّ فيه أنَّ الشِّعر بأشكاله وصُوَرِهِ؛ كرؤيتِهِ ورسالتِهِ قبلَ كلِّ شيءٍ، هو فنُّ اللُّغَةِ والإبداع الجمالي من خلالها وبها، فهي الوعاء والمحتوى في الآن نفسه، وهكذا التاريخ يحكي إلى يومنا هذا، مُذْ كان في حُلَّته (التَّقليديَّة) الأولى (الشعر العمودي ذي القافية الواحدة).[٢]

وبعد أن كانت – ولا تزال – كلُّ الأغراض الشعرية تندرج تحت مظلَّة غرضي الشعر الكبيرين، وهما: المدح والهجاء؛ ظهر العهد الرومانسي اللَّاجئ إلى الطبيعة البكر، والفطرة الأم، والمشاعر الإنسانية الكبرى التي تنشد الروح وتناجيها؛ نبذاً للمحسوسات والمادِّيَّات، لينتصر رُوَّادُهُ في هذه المدَّة الزمنيَّة، في الصراع الأبدي بين المادة الفانية والروح السامية لنداءات الروح ومتطلَّباتها، والانسلاخ من طغيان المادِّيَات المنغمسة في أوحال الفناء حتى النخاع.[٣]

وتمتدُّ هذه المدَّة لتصيرَ حقبة زمنية كبرى مع شعراء العصر الحديث؛ المجدِّدين في الأسلوب والرسم والصورة للمعاني الإنسانية المطروحة على الطريق، خاصَّةً مَنِ اتَّخَذَ فكرة "المرأةُ الإنسانُ الكُلُّ" ليسموَ من خلالها فوق آفاق التَّصوُّر والواقع.

وهنا يبدأ العهد الجديد في لفظه ومعناه مع الشعر الرومانسي الحديث،[٤] وأحد روَّاده الكبار، وأنموذجه المتقدِّم الرائد، شاعر المرأة (الأنثى الإنسان)؛ نزار قباني، ودواوين شعره الرومانسية، جنباً إلى جنبٍ مع وطنيَّاته العربية جمعاء، المتفرِّدة كمّاً ونوعاً.

وينشد الباحث من هذه التجربة بناء وحدات دراسية في تعلُّم البلاغة العربية، وبيان فاعلية الشعر الرومانسي الذي يحمل قيماً إنسانية عند نزار قباني.

---

[٢] انظر: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، **البيان والتبيين**، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، د.ت)، ص٧٦.

[٣] انظر: محمد لطفي اليوسفي، **المتاهات والتَّلاشي: في النقد والشعر**، (تونس: سراس للنشر، ١٩٩٢م)، ص٥١-٥٢.

[٤] انظر: "الشعر الرومانسي"، موقع إلكتروني: *www.alukah.net*، ٢٩-١٠-٢٠٠٩، تاريخ زيارة الموقع ٣-١-٢٠١٩م.

مشكلة البحث

بوقوف الباحث – بحكم تخصُّصه في التعليم والتدريب للُّغة العربية الفصحى، ومجال عمله الوظيفي في التطوير الإداري والتدريب والتأهيل – على التجربة المؤسسية الناجحة الوطنية القائمة في المجتمع العماني على المستوى المحلي برعاية ودعم من لدن قائد البلاد المفدى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحت مسمَّى كُلِّيَّة السُّلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتتبع ديوان البلاط السلطاني الذي ينتمي إليه الباحث وظيفيّاً، ومن خلال اطلاعه أيضاً على تجربة المعلمين هناك بزياراتهم وإجراء مقابلات حوارية معهم، والاطلاع على أساليب وطرائق ومناهج تدريسهم، ونجاح برنامج توظيف الشعر الرومانسي للقيم الوجدانية من خلال التجربة الشخصية التي قام بها بالمبادرة لخدمة اللغة العربية ومواصلة نشر رسالتها التعليمية والدينية قام الباحث ببدء برنامج شخصي ذاتي حُرّ وخاص لتعليم اللغة العربية مع أفرادٍ من الإيرانيّين والأمريكيّين، فضلاً عن رؤية الباحث وتجربته الشخصية في تعليم اللغة العربية في مدارس التربية والتعليم بمراحلها المختلفة لأبناء مواطنيه وأبناء المقيمين بصفته الوظيفية السابقة، فضلا عن توفُّر تجربة حسين الفارسي في مجال تعليم النحو عبر الشعر وأثره في الاستيعاب النحو،[٥] ولاحظَ المعلِّم الباحث نفوراً، وعدم تقبُّلٍ من قبل مَنْ ينشدون الوصول إلى مستويات عُليا في القراءة والكتابة والتَّحَدُّث المفوَّه باللغة العربية، على الرغم من الإقبال على تعلُّم أبجديَّات اللغة، والتمثيل عليها، ولاحظ أيضاً أنه عندما عَلَّمَهم اللغة عبر الشعر العربي الرومانسي بقيمه الإنسانية في موضوعات معينة، ومنها الشجاعة والإخلاص والأمانة والنجدة والاعتزاز بالنفس، وغيرها من القيم التي أقرها الإسلام عندما مَحَا ظلمات الجاهلية، ووجد أن ثمة قبولاً من الطلبة وتحسُّناً في فهم بعض القضايا النحوية والبلاغية لما للأدب من أهمية في فهم اللغة وعلومها؛ حيث أشارت بعض الدراسات إلى تجاهل كثير من المخططين لبرنامج تعليم العربية للناطقين

[٥] انظر: حسين بن علي بن مسعود الفارسي، **فاعليَّة النصوص الشعرية في استيعاب قواعد النحو والصرف للطلبة غير الناطقين بالعربية: برنامج مقترح**، (بحث دكتوراه بقسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٨م).

بغيرها؛ لأن النحو والصرف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأدب، وأن القدامى أقاموا أحكام اللغة على الأدب لا سِيَّما في الشواهد الشعرية.[٦]

وجد الباحث أنَّ مخطِّطي المناهج للأدب، ومنها الشِّعر؛ رَأَوْا أهمية النُّصُوص الشعرية في تعلُّم اللغة العربية؛ حيث يرى أنَّ تجربته في تعليم الشعر الرومانسي الحديث لشعر نزار قباني كان له أثرٌ في استيعاب الطلبة لِلُّغَة العربية، وهي تتوافق مع تجربة العتيبي في أهمية الشعر في تعلم مهارات اللغة ومنها البلاغة،[٧] ولذلك سوف يبحث في الشعر الرومانسي الحديث، وهو إحدى النتائج التي أنتجها المذهب الرومانسي ذات القيم الإنسانية،[٨] فاعتمدَ الباحث بناء وحدات دراسية من الشعر الرومانسي لدى نزار قباني لتعلم البلاغة من الناطقين بغير العربية، لضمان تحقُّق الأهداف المرجوَّة، وهذا البرنامج المقترح سيكون المحتوى الثقافي له دواوين شعريَّة كتبت باللغة العربية الفصحى في الشعر الرومانسي، وقد وقع الاختيارُ على أربعة دواوين للشاعر الكبير نزار قبَّاني التي تحمل في مضمونها القيم الإنسانية؛ لبساطة لغتها وسهولتها وبعدها عن التعقيد والغموض، وقربها من الأسماع والأفهام والوجدان لدى الناس جميعاً، والطلبة خاصةً.

---

[٦] انظر: منجد مصطفى بهجت، "الإبداع والشعر وتعليمهما لغير العرب"، **مجلة الدراسات اللغوية الأدبية**، السنة الثانية، عدد خاص، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠١١م، ص٨٦؛ بدر بن ندا العتيبي، "توظيف النص الشعري في تطوير العناصر والمهارات اللغوية للناطقين بغير العربية: الشعر الحديث نموذجاً"، **مجلة كلية الآداب واللغات**، ع ١٧، الجزائر: جامعة بسكرة، كلية الآداب واللغات،٢٠١٥م؛ نونجلسانا كاما، ورقة بعنوان "استراتيجيات تعلُّم اللغة وأساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" في مؤتمر "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: استراتيجيات ومهارات"؛ تحرير: محمد محيي الدين عبد الرحمن؛ شكري محمد؛ أحمد نجيب عبد الله، (ماليزيا: جامعة مالايا نيلام بوري: أكاديمية الدراسات الإسلامية، ط١، ٢٠١١م).

pp. ، Kelantan Malaysia، Kota Bharu، University Malaya، 2011. Nilam Puri،Akademi Pengajian Islam .1-18

[٧] انظر: بدر بن ندا العتيبي، "توظيف النص الشعري في تطوير العناصر والمهارات اللغوية للناطقين بغير العربية: الشعر الحديث نموذجاً"، **مجلة كلية الآداب واللغات**، ع ١٧، الجزائر: جامعة بسكرة، كلية الآداب واللغات،٢٠١٥م.

[٨] انظر: "**الشعر الرومانسي**" الموقع الإلكتروني: www.alukah.net، ٢٩-١٠-٢٠٠٩م، تاريخ زيارة الموقع ٣-١-٢٠١٩م.

أسئلة البحث

ثمَّة أسئلة رئيسة لهذا البحث، وهي:

١. ما مكانة الشعر الرومانسي بين فنون الأدب؟
٢. ما حاجات الطلبة في تعلُّم البلاغة العربية؟
٣. ما الإطار النَّظري لبناء برنامج مقترح في تَعلُّم البلاغة العربية لدى الناطقين بغير العربية عبر الشعر الرومانسي عند نزار قباني؟
٤. ما فاعليَّة البرنامج المقترح في تعلُّم البلاغة العربية للطلبة الناطقين بغير العربية؟

أهداف البحث

سيقوم الباحث بتحقيق الأهداف التالية:

١. التَّعَرُّفُ على مكانة الشعر الرومانسي بين فنون الأدب.
٢. الوقوف على حاجات الطلبة في تعلُّم البلاغة العربية.
٣. بناءُ مقترح توصيفي لمنهج دراسي قائم على توظيف النَّصِّ الشِّعْرِيِّ الرومانسي لدى نزار قباني ذات القيم الإنسانية لتحقيق تعلُّم البلاغة البلاغة العربية لدى الناطقين بغير العربية.
٤. بيانُ فاعليَّة البرنامج المقترح للتجريب والاعتماد للتعليم؛ في تعلُّم البلاغة العربية للطلبة الناطقين بغير العربية.

أهمِيَّة البحث

تعود أهمية هذا البحث إلى بيان فاعلية الشعر الرومانسي الحديث لتعلُّم البلاغة العربية للناطقين بغيرها، ومحاولة ملء النقص القائم في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولاسيِّما تلك التي لا توظِّف الشعر الرومانسي في تعلُّم البلاغة العربية، كما أنَّه سوف يثري تعليم العربية عبر مناهج وطرائق جديدة توظف الشعر لاستيعاب المهارات الأربع؛ من خلال تطبيق طرائق تعلُّم المفردات واستخلاص المعاني في سياقات تركيبية وجمل منتقاة مفيدة من النصوص الشعرية المأخوذة من الدواوين الأربعة، تعتمد على تدريبات ذاتية يقوم بها الطالب بنفسه أثناء تطبيق

الوحدات الدراسية المقررة للتطبيق ضمن البرنامج الدراسي المقترح. وسيعتمد عاملي الصدق والثبات في اختيار النصوص؛ بحيث لا تكون ذاتية من الباحث؛ بل على الأقل سيكون هنالك مقوِّمان من المعلمين القائمين في الكلية موضع الدراسة يكونان من ذوي الخبرة في هذا المجال خلال سنوات عملهم السابقة، يشتركان مع الباحث في اختيار النصوص لتكون ملائمة للدين الإسلامي، ومستوى الطلبة وخلفياتهم الثقافية والدينية، واستعداداتهم.

حدود البحث

يقتصر البحث على الدَّواوين الأربعة الأولى، ذات الطابع العام من الشعر الرومانسي: "قالت لي السَّمراء"،[٩] "طفولة نهد"،[١٠] "سامبا"،[١١] "أنتِ لي"،[١٢] والموضوعات التي سوف تتناولها الدراسة في الشعر الرومانسي عند نزار قباني التي ستتضمنها الوحدات الدراسية الأربع؛ هي الآتية: الوحدة الدراسية الأولى ستتضمن درسين هما: التشبيه والاستعارة من أساليب علم البيان، والوحدة الدراسية الثانية ستتضمن درسين هما: الكناية والمجاز من أساليب علم البيان أيضاً، والوحدة الدراسية الثالثة ستتضمن درسين هما: الجناس التام، والجناس الناقص من أساليب علم البديع، والوحدة الدراسية الرابعة ستتضمن درسين هما: المقابلة، والطباق من أساليب علم البديع. وسيعتمد البحث على الدَّواوين الأربعة موضع الدراسة خلال المدَّة من عام ١٩٤٤ إلى ١٩٥٠م في بناء هذه الوحدات الدراسيَّة الأربع في تعلُّم البلاغة للطلبة الناطقين بغير العربية، وستكون النصوص الشعرية المختارة ذات خصائص إنسانية بحتة.

أَمَّا الطلبة الذين سيتعلمون البلاغة العربية هم من الناطقين بغير العربية في كُلِّيَّة السُّلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ فهم من جنسيات مختلفة، وهم في المستوى المتقدِّم؛ لأنهم مؤهَّلون للتَّعامُل مع اللغة العربية في إطار النَّصِّ الشعري، والنَّصِّ النثري.

---

[٩] انظر: نزار قباني، **قالت لي السَّمراء**، (بيروت: منشورات نزار قباني، ١٩٤٤م).

[١٠] انظر: نزار قباني، **طفولة نهد**، (بيروت: منشورات نزار قباني، ١٩٤٨م).

[١١] انظر: نزار قباني، **سامبا**، (بيروت: منشورات نزار قباني، ١٩٤٩م).

[١٢] انظر: نزار قباني، **أنتِ لي**، (بيروت: منشورات نزار قباني، ١٩٥٠م).